كنا فاعلين ذلك بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فيمحقه فاذا هو زاهق هالك اضراب عن اتخاذ اللهو وتنزيه لذاته سبحانه من اللعب
من اللعب ان شئنا ان نغلب الحق الذي من جملته الجهد على الباطل الذي من عداده اللهو واستعير القذف الذي هو الرمي البعيد المستلزم للصلابة والرمي الذي هو الرمي
بحيث يشق عليه الموقع الى ذهوق الروح تصوير لابطاله به ومبالغة ولكم الويل مما تصفون مما لا يجوز في المجالس من الصفات ليس من الباطل بل من
حقه الا غلب الحق الباطل وذلك قول الويل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ومنه ما من احد الا وقد يرد عليه الحق حتى يصدع قلبه فيلقاه ويتركه
وذلك ان الله يقول في كتابه بل نقذف بالحق الآية وله ما في السموات والارض خلقا وملكا ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته
ولا يستحسرون لا يعيون منها يسبحون الليل والنهار ينزهونه ويعظمونه ولا يفترون في العيون من الرضا ان الملائكة معصومون محفوظون عن الكفر
والضلال بالطاف الله تعالى قال الله فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل وله ما في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون الآية وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الملائكة اينامون فقال ما من حي الا وهو ينام خلا الله وحده
والملائكة ينامون فقيل يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال انفاسهم تسبيح وفي رواية ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله
من ناصية باصوات مختلفة ام اتخذوا آلهة من الارض بل اتخذوا الهة من الارض لانكار اتخاذهم هم ينشرون الموتى وهم وان لم يصرحوا
لكن لزم ادعاؤهم لها الالهية فان من لوازمها الاقتدار على ذلك والمراد به تجهيلهم والتهكم بهم لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لبطلت
وتفطرتا وقد وجد الصلاح وهو بقاء العالم ووجوده فدل على ان الموجد له واحد وهو الله جل جلاله وفي التوحيد عن الصادق انه سئل الدليل على ان
الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال الله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش المحيط بجميع الاجسام الذي
محل التدابير ومنشأ المقادير عما يصفون من اتخاذ الشريك والصاحبة والولد لا يسئل عما يفعل لعظمته وقوة سلطانه وتفرده بالربوبية والسلطنة
الذاتية وهم يسئلون لانهم مملوكون مستعبدون في العلل عن علي عليه السلام بذلك خلقه انه يسئلهم وفي التوحيد عن الباقر عليه السلام انه سئل ايسئل الله عن
فقال لا يسئل الا ما كان حكمة وصوابا وهو المنكر الجبار الواحد القهار فمن وجد في نفسه حرجا في شيء مما قضى او انكر شيئا من افعاله حتى يقول
قال قال الله تعالى يا ابن آدم مشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا
قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل عما اقول
وهم يسئلون ام اتخذوا من دونه آلهة كرره استعظاما لكفرهم استعظاما لامرهم وتبكيتا وتظهيرا لجهلهم قل هاتوا برهانكم على ذلك فانه لا يقول
القول بما لا دليل عليه هذا ذكر من معي وذكر من قبلي قيل اي من الكتب السماوية فانظر هل تجدون فيها الا الامر بالتوحيد والنهي عن الاشراك
من الصادق عليه السلام يعني بذكر من معي ما هو كائن وبذكر من قبلي ما كان بل اكثرهم لا يعلمون الحق لا يميزون بينه وبين الباطل فهم معرضون عن التوحيد
وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه وقرئ بالنون انه لا اله الا انا فاعبدون تاكيد لما
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا قيل نزلت في خزاعة حيث قالوا الملائكة بنات الله وقيل هو ما قالت النصارى المسيح ابن الله وما قالت اليهود
بن الله وقالوا في الائمة قالوا الله تعالى انه لم يكن بل عباد مكرمون يعني هؤلاء الذين زعموا انهم ولد الله وقال جواب هؤلاء في سورة الزخرف
ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه لا يسبقونه بالقول لا يقولون شيئا حتى يقوله كما هو شيمة العبيد المؤدبين وهم بامره يعملون

لا يعلمون

Copyright © King Saud University